جـــامعة قـــاصدي مربـــاح –ورقلـــة–

كليـــــة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـــــم: علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع اتصال

من إعداد الطالبة: ركبي أمال كريمة

العنوان:

الفيسبوك و علاقته بتشكيل الهوية الافتراضية

(دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بمدينة تقرت)

نوقشت وأجيزت بتاريخ:2014/06/04

أمام اللجنة المكونة من:

الدكتور: حليلو نبيل	(أستاذ محاضر "ب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	رئيسا
الدكتورة: بغدادي خيرة	(أستاذ محاضر "ب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	مشرفا ومقررا
الدكتور: بودبزة ناصر	(أستاذ محاضر "ب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	مناقشا

السنة الجامعية:2014/2013

جـــامعة قـــاصدي مربـــاح –ورقلـــة–

كليـــــة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـــــم: علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع اتصال

من إعداد الطالبة: ركبي أمال كريمة

العنوان:

الفيسبوك و علاقته بتشكيل الهوية الافتراضية

(دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بمدينة تقرت)

نوقشت وأجيزت بتاريخ:2014/06/04

أمام اللجنة المكونة من:

الدكتور: حليلو نبيل	(أستاذ محاضر "ب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	رئيسا
الدكتورة: بغدادي خيرة	(أستاذ محاضر "ب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	مشرفا ومقررا
الدكتور: بودبزة ناصر	(أستاذ محاضر "ب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	مناقشا

السنة الجامعية:2014/2013

الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار،... إلى من علمني العطاء بدون انتظار،... إلى من احمل اسمه بكل افتخار،... أرجو من الله أن يتغمده برحمته وستبقى كلماته نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد إلى الأبد.

أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحنان والتفاني،... إلى بسمة الحياة وسر الوجود، .... إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي،... إلى كل من في الوجود بعد الله والرسول.

أمي الغالية

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله،... إلى من آثروني على نفسهم، إلى اظهروا لي ما أجمل من الحياة.

إخوتي (فارس، حليمة "الى الكتكوت معتز بالله"، شوقي، حمزة، سهيلة)

حفظهم الله

إلى جميع أهلي وأقاربي الذين تمنوا لي الخير كل باسمه

رعاهم الله

إلى من تقاسموا معي تعب وعناء عملي هذا: هاجر، وردة، زينب، رقية، توماضر، ريمة.

جزاهم الله كل خير

إلى من كانوا ملاذي وملجئ،... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات،... إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي أمينة، سارة، سوسن، وصال.

صديقاتي

إلى بلد العزة والكرامة، إلى بلد المليون ونصف المليون شهيد

الجزائر

أمال كريمة

الشكر والتقدير

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ...

تتبعثر الأحرف وعبثا أن يحاول تجمعيها في سطور ...

سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات ...

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة ...

الحمد والشكر لله تعالى أولا "فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فالشكر الموصول إلى من كانت معي يدا بيد لأصل إلى موكب النهاية وصبرها معي في إتمام هذا العمل أستاذتي" بغدادي خيرة " التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث لكي مني خالص التقدير والاحترام

إلى من وقفوا على المنابر وأعطوا من حصيلة فكرهم لينيروا دروبنا إلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نخلص لهم أسمى عبارات الامتنان.

قائمة المحتويات

- الإهداء
- الشكر
- قائمة المحتويات
- قائمة الجداول
- ملخص الدراسة
- مقدمة ..... أ

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي

- تمهيد 4
1. إشكالية الدراسة 5
2. فرضيات الدراسة 6
3. أسباب اختيار الموضوع 7
4. أهمية الدراسة 8
5. أهداف الدراسة 8
6. تحديد المفاهيم 9
7. الدراسات السابقة 14
- خلاصة الفصل 18

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد 20
1. المنهج المستخدم 21
2. أدوات جمع البيانات 22
2-1 الملاحظة 23
2-2 الاستبيان 23

قائمة المحتويات

3-2 المقابلة 24

3. مجالات الدراسة 25

3-1 المجال المكاني 25

3-2 المجال الزماني 25

3-3 المجال البشري 25

4. العينة و طريقة اختيارها 26

5. أساليب المعالجة الإحصائية 27

- خلاصة الفصل 28

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد 30

1. عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية 31

1-1 خصائص العينة 31

1-1-1 خلاصة البيانات الأولية 34

1-2 عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى 35

1-2-1 خلاصة الفرضية الأولى 43

1-3 عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية 44

1-3-1 خلاصة الفرضية الثانية 51

2. الاستنتاج العام للدراسة 52

- خاتمة 54

- قائمة المراجع 56

- الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(01)	يبين الجنس لمفردات العينة.	31
(02)	يبين السن لمفردات عينة البحث.	31
(03)	يبين المستوى التعليمي لمفردات عينة البحث.	32
(04)	يبين الحالة المدنية لمفردات عينة البحث.	32
(05)	يبين المجال العمراني لمفردات عينة البحث.	33
(06)	يبين طبيعة المهنة لمفردات عينة البحث.	33
(07)	يبين أهداف استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك.	35
(08)	يبين مدة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك.	36
(09)	يبين الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك.	36
(10)	يبين الفترات المفضلة لاستخدام الفيسبوك لدى أفراد العينة.	37
(11)	يبين عدد مرات تصفح أفراد العينة لموقع الفيسبوك في اليوم الواحد.	37
(12)	يبين الاسم المستخدم لأفراد العينة في حسابهم الفيسبوك.	38
(13)	يبين الأشخاص الذين يتصلون بهم بكثرة في الفيسبوك لأفراد العينة.	39
(14)	يبين أساس اختيار أفراد العينة لأصدقائهم في الفيسبوك.	39
(15)	يبين طبيعة المواضيع التي يتناقشون فيها أفراد العينة مع أصدقائهم.	40
(16)	يبين خدمات الفيسبوك المفضلة لأفراد العينة.	41
(17)	يبين ما إذا كان هناك صعوبة لأفراد العينة في التعارف أو التفاعل عبر الفيسبوك.	41
(18)	يبين مواصفات هوية أفراد العينة على شبكة الفيسبوك.	42
(19)	يبين شعور أفراد العينة بالاغتراب عن مجتمعهم الواقعي أثناء استخدام الفيسبوك.	44
(20)	يبين حالة ما إذا يوجد ثقة في أصدقاء الفيسبوك أكثر من أصدقاء الواقع.	45
(21)	يبين إحساس أفراد العينة بالانتماء الاجتماعي مع جماعة الأصدقاء الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة، الأصدقاء).	46
(22)	يبين حالة ما إذا كانت العلاقات التي كونتها أفراد العينة عن طريق الفيسبوك تعادل العلاقات في المجتمع الواقعي.	47
(23)	يبين مدى محافظة الفيسبوك على العلاقات القديمة بالنسبة لأفراد العينة.	48
(24)	يبين ابرز ايجابيات الفيسبوك من خلال استخدامات أفراد العينة.	49

قائمة الجداول

(25)	يبين ابرز سلبيات الفيسبوك من خلال استخدامات أفراد العينة.	49
(26)	يبين توقعات أفراد العينة حول استخدامهم لـ "الفيسبوك" مستقبلا.	50

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ "الفيسبوك وعلاقته بتشكيل الهوية الافتراضية" إلى محاولة التعرف على الهوية المشكلة عبر موقع الفيسبوك.

وقد انطلقنا من التساؤل التالي: هل تفاعل مستخدمي الفيسبوك في المجال الافتراضي يؤدي إلى إنتاج أو إعادة إنتاج للهوية؟ وقد أدرجنا تحت هذا التساؤل العام سؤالين فرعيين وهما: 1- هل أدى تفاعل الفرد في الفيسبوك إلى إنتاج نفس التصورات وبالتالي هوية حقيقية؟ 2- هل تفاعل الفرد داخل الفيسبوك أدى إلى إنتاج تفاعلات وتصورات جديدة وبالتالي هوية افتراضية؟ وانطلاقا من هذا فقد صغنا فرضيتين وعملنا على التأكد من صحتها حيث تمت الدراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بمدينة تقرت وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي بالاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات الملاحظة، المقابلة، الاستمارة التي تم توزيعها بشكل قصدي وكان عددها 130 استمارة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن رغم تنوع خدمات المجال الافتراضي الفيسبوك و قوة التفاعلات بين مستخدميه إلا أن ذلك لم يؤدي إلى إنتاج أي نوع من الهويات بل ساعد على إعادة إنتاج لهوية حقيقية.

- أن الفيسبوك أدى إلى اندماج الفرد في النشاطات الاجتماعية مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية.

الكلمات المفتاحية: هوية، تفاعل، هوية افتراضية، مجال اجتماعي، فيسبوك.

The aim of this study titled " Facebook and its relationship to the formation of the default identity " to try to identify the identity problem via Facebook .

The question we start from the following : Does the interaction of Facebook users in the default domain leads to the production or reproduction of identity ? We have included this question under the general and sub- questions are: 1 - Does the individual interaction on Facebook to produce the same perceptions and thus a real identity ? 2 - Is the interaction of the individual within the Facebook led to the production of new perceptions and reactions and thus the identity of the virtual ? Out of this we have instituted two assumptions and worked on validating where has the study on a sample of users of the Facebook website in Touggourt We have adopted a descriptive approach based on a set of tools for data collection observation, interview, questionnaire , which was distributed my intention and was the 130 form .

The study found a range of results, including:

- That despite the diversity of the default domain services Facebook and strength of interactions between users but that did not lead to produce any kind of identities , but helped to reproduce a real identity .

- That Facebook has led to the integration of the individual in social activities with real social groups.

Key words: identity , interaction , virtual identity , social space , Facebook .

مقدمـــة

مقدمة

يشهد العالم حاليا ظهور بيئة سياسية واجتماعية وتكنولوجية واقتصادية جديدة، أحدثت تغييرات رئيسية في كل شيء، كما أن التطورات في مجال تكنولوجيا الاتصالات والحواسيب جعلت من الممكن نشوء نظام اتصالي كوني تمثل فيه الاتصالات عن بعد أكثر من وسيلة بث المعلومات، فهي توفر لمستخدمي المعلومات وسيلة للبحث والتفاعل مع المعلومات وبظهور الحاسبات الرقمية **Digitals Computers** صارت المعلومات تتمثل في الشكل الرقمي بصفة متزايدة.

حيث تعززت هذه المكاسب أكثر ببروز "الانترنت" كشبكة أحدثت بخصائصها ثورة فاقتربت من الفرد وخلقت فضاء اتصاليا يتسم بالحرية، الاختيارية والتفاعلية، وأتاحت له كافة الطلبات على اختلاف أنواعها بطريقة آنية.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل و نقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

وازداد التجاوب مع الشبكة العنكبوتية بسبب قدراتها الواسعة وخدماتها الكبيرة المتعددة التي من بينها خدمة مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي سمحت للأفراد التواصل مع بعضهم البعض.

ومع ظهور الجيل الثاني للانترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية زاد الاهتمام بالانترنت كظاهرة مجتمعية، حيث يظهر الدور الكبير لهذه المواقع ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية من بينها موقع "ماي سبيس"، "تويتر" و "الفيسبوك" ....

حيث يعتبر الفيسبوك واحدا من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي عالميا، وقد كان للمجتمع الجزائري نصيبا منها حيث عرفت شبكات التواصل الاجتماعي إقبال كبير، إذ بلغ عدد مستخدمي "الفيسبوك" في الجزائر في سنة 2012 مليونين و 835 ألف.

وبذلك تعزز العالم بإحدى تكنولوجيات الزمن التي قامت بتحويل النشاطات الإنسانية من واقعها الطبيعي إلى الطابع الالكتروني ومن مجتمع حقيقي إلى مجتمع افتراضي، وبالتالي التعامل بشخصية أو هوية افتراضية، هذه الأخيرة التي تختلف دوافع استعمالها من مستخدم لآخر، بغض النظر عن الآلية المتسببة في تشكيلها، إذ تلعب الهوية دورا أساسيا في مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث العلاقات الاجتماعية الافتراضية القائمة فيها معظمها تجمعات خفية مجهولة الهوية فالفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة، فأصبح مفهوم الهوية الافتراضية إشكالا مطروحا في المجتمع الافتراضي.

وإذا كانت الانترنت كوسيلة اتصال قد أحدثت تأثيرات مختلفة على الأفراد المتعرضين لها وعلى المجتمع، فإننا نحاول من خلال هذه الدراسة أن نسلط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك خاصة باعتبارها خدمة من خدمات الانترنت، ونتعرف على دورها في تشكيل هويات جديدة و الانعكاسات التي تخلفها على هؤلاء المستخدمين. وللتطرق إلى هذه النقاط فقد اخترنا لبحثنا هذا خطة تشتمل على فصلين نعرضها كما يلي:

الفصل الأول إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي، الذي يحتوي على إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني الإطار المنهجي للدراسة، والذي يحتوي على المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، تمثلت في (الملاحظة، الاستبيان، المقابلة)، مجالات الدراسة (المجال المكاني، الزمني، البشري)، العينة وطريقة اختيارها، أساليب المعالجة الإحصائية (تفريغ المعلومات بالطريقة الآلية واستخدام التكرارات والنسب المئوية).

أما **الفصل الثالث** الإطار التطبيقي للدراسة، والذي يحتوي على عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية ونتائج الدراسة إلى غاية الاستنتاج العام للدراسة، وفي الأخير خاتمة ثم قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي

- **تمهيد**

1. **إشكالية الدراسة**
2. **فرضيات الدراسة**
3. **أسباب اختيار الموضوع**
4. **أهمية الدراسة**
5. **أهداف الدراسة**
6. **تحديد المفاهيم**
7. **الدراسات السابقة**

- **خلاصة**

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى إشكالية الدراسة والتساؤلات وفرضيات الدراسة وقد تضمنت هذه الدراسة فرضيتين بالإضافة إلى تحديد المفاهيم النظرية والإجرائية ثم أهم الدراسات السابقة التي تطرقت إلى معالجة هذا الموضوع لمعرفة الجوانب التي تعرضت لها مقارنة بدراستنا.

1- الإشكالية:

إن أساس بناء أي مجتمع تكمن في إقامة علاقات بين أفراده ذلك أن الفرد بحاجة إلى التفاعل داخل بيئته الاجتماعية والتي تفرض عليه القيام بعملية الاتصال فمن خلالها يكشف الفرد هذا المحيط ويتواصل ويتفاعل مع الأفراد عن طريق تبادل المعاني والإشارات الرموز...

وقد افرز التطور التكنولوجي المذهل لوسائل الإعلام والاتصال ثورة حقيقية فاقت في إمكاناتها وآثارها ما حققه الإنسان من تقدم حضاري على مر العصور، باعتبار الاتصال أساس استمرار المجتمعات وكونه يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث تطور بشكل متسارع وملفت للانتباه وأصبح له تأثير ملحوظ على حياة الأفراد بأسرها وامتدت التقنيات الحديثة إلى كافة الأنشطة والمجالات، حيث اثر ذلك على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام ولعل من ابرز ما أفرزته هذه التقنيات ثورة الانترنت التي أصبحت في متناول شريحة كبيرة من المجتمعات عبر العالم. حيث شاع استخدامها واتسعت خدماتها مما جعل هذا الانتشار الهائل للانترنت واحدا من الاهتمامات الرئيسية لعلم الاجتماع.

هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال غيرت العديد من المفاهيم فالانترنت مثلا لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية باعتبارها مجال تفاعلي يتفاعل فيه الأفراد مع بعضهم البعض تعمل على تأطير وطبع أفعالهم وتصوراتهم للواقع الاجتماعي، كما أنها أنتجت مجالات تفاعل افتراضية جديدة .

فثورة الجيل الثاني من الانترنت بمختلف وسائلها التي يأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "الفيسبوك" "مايسبيس" و "التويتر" أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تحظى باهتمام شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع من خلال إنشاء علاقات وصداقات، نشر الصور، الدردشة، الحوار... وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي التي من بينها الفيسبوك من خلال التردد المتواصل عليها الذي أصبح يؤثر على أفعالهم وتصوراتهم نظرا للخدمات المتعددة التي إتاحتها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم وميولهم، ومما لاشك فيه أن الشباب الجزائري اليوم أصبح يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل لحالة التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد رغم اختلاف المجالات العمرانية.

وفي سياق هذا التواصل الالكتروني الناجم عن الاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة الذي دخل حياتنا الاجتماعية جعل لمستخدميه مجالا جديدا للتفاعلات الاجتماعية وخروجها عن طبيعة الجماعات الاجتماعية

التقليدية كالأسرة، هذه التفاعلات التي قد تؤدي إلى إنتاج تصورات وأفعال جديدة للأفراد حول الواقع الاجتماعي من خلال تفاعلهم ضمن هذا المجال الاجتماعي الافتراضي ذو المضامين الثقافية والاجتماعية الخاصة، وبالتالي تكون غير مطابقة لخصوصيات المجال الاجتماعي الحقيقي، وقد تؤدي إلى إعادة إنتاج لتلك التصورات والأفعال القديمة للأفراد وبالتالي تكون مطابقة للمجال الواقعي محددة بذلك الهوية المشكلة ضمن هذا المجال.

وعليه فان اندماج الفرد داخل المجتمع الافتراضي الفيسبوك يعني انه أصبح لديه مجال يعكس علاقات وقيم خاصة به عوض مجال التفاعل الحقيقي المتمثل في مختلف المجالات التقليدية المعترف بها كالأسرة، الجماعة، المدرسة، الأصدقاء،... وعليه نطرح التساؤلات الآتية:

هل تفاعل مستخدمي الفيسبوك في المجال الافتراضي يؤدي إلى إنتاج أو إعادة إنتاج لهوية؟

تتفرع عنه الأسئلة التالية:

1- هل أدى تفاعل الفرد في الفيسبوك إلى إعادة إنتاج نفس التصورات وبالتالي هوية حقيقية؟

2- هل تفاعل الفرد داخل الفيسبوك أدى إلى إنتاج تفاعلات وتصورات جديدة وبالتالي هوية افتراضية؟

2- فرضيات الدراسة:

1- استخدام الفيسبوك يؤدي إلى إدماج الفرد في مجاله الاجتماعي الواقعي وإعادة إنتاجه لهويته الحقيقية.

2- استخدام الفيسبوك يؤدي إلى انسحاب الفرد من مجاله الاجتماعي الحقيقي وبنائه لتصورات جديدة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي تجعل أي طالب يهتم بهذا الموضوع أو ذلك دون غيره تعود في الأغلبية إلى عوامل ذاتية وأخرى موضوعية تنبع كلها من الإحساس الشخصي بأهمية للمشكلة والتفاعل معها ضمن المحيط الاجتماعي الاتصالي.

الأسباب الذاتية:

ـ شكلت الملاحظة الميدانية حافزا لاختيار موضوع الهوية الافتراضية على شبكة الفيسبوك إذ أن معظم المستخدمين للشبكة يضعون الهويات الافتراضية على الشبكة كعدم وضع صورهم واستخدام أسماء مستعارة،... مما آثار شغفي عن معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

ـ انه عصر الرقميات مما جعلني أود التعرف على هذه التكنولوجيات عن قرب.

الأسباب الموضوعية:

تعد تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة والثورة التي أحدثتها في العالم وما رافقها من تغيرات وتحولات بمختلف أشكالها في جميع الميادين الإنسانية، من أهم الظواهر التي أصبحت موضع اهتمام كبير من طرف الباحثين والدارسين، والجزائر اليوم تشهد انتشار سريع لمختلف خدمات شبكة الانترنت من بينها الفيسبوك مما يلفت الانتباه إلى ضرورة تفحص الظاهرة وكذلك أهمية موضوع الهوية، والتي تعد موضوعا بالغ الأهمية والتي تمثل أيضا تحديا مطروحا في عصر العولمة.

ـ من جهة أخرى يعتبر الموضوع انطلاقة في بناء صرح العلوم المعاصرة، أي المجال الذي تتزاوج فيه التكنولوجيا مع العلوم الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة أولا في أهمية الانترنت باعتبارها أصبحت الوسيلة الاتصالية الأولى على المستوى العالمي، وثانيا في أهمية مسالة الهوية وإعادة النظر في مكوناتها خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالعولمة والرقمنة، ومع قلة الدراسات العربية حول موضوع الهوية الافتراضية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، تأتي هذه الدراسة كمساهمة علمية لإثراء الموضوع.

5- أهداف الدراسة:

إن كل تغيير يطرأ على وسائل الاتصال يغير في أنماط الاتصال والتفاعل الإنساني، ويولد علاقة جديدة بين الفرد والوسيلة الاتصالية الجديدة والهدف من هذه الدراسة:

- التعرف على الأسباب والدوافع الكامنة وراء تشكيل هوية افتراضية داخل شبكة الفيسبوك والكشف عن عدم وضع هويتهم الحقيقية.

- محاولة تطبيق ما تحصلت عليه من تكوين نظري وتطبيقي في ميدان علم الاجتماع الاتصال.

- محاولة الوصول إلى قاعدة سوسيولوجية تشكل آفاقا للدراسات مستقبلا وتؤدي إلى نتائج علمية موضوعية.

6- تحديد المفاهيم:

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ذلك لأنها تحدد المجال العلمي والنظري والتطبيقي للدراسة. ومن خلال موضوع هذه الدراسة يتطرق الباحث إلى أهم المفاهيم التي تبنى عليها دراسته، والتي يمكن أن تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة في فهم الموضوع وتناوله، وهي كالتالي:

6-1 التفاعل الاجتماعي: « Social Interaction »

يشير التفاعل الاجتماعي حسب مرعي وبلقيس إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين، أو فرد و جماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما مثيرا لسلوك الطرف الآخر.

ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين (لغة، رموز، إشارات وأشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة تربط بغاية أو هدف محدد. وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.[1]

التفاعل الاجتماعي من منظور سوسيولوجي:

يعبر التفاعل الاجتماعي عن جميع أنواع العلاقات الاجتماعية بكافة أشكالها سواء كانت بين فرد وفرد أو جماعة و جماعة أو بين جماعة وفرد.[2]

إن التفاعل الاجتماعي هو أهم العلاقات الاجتماعية ويعد الأساس الأول لوجودها فهو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الأخر كفردين أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين، والتفاعل عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الغير ووجهات نظرهم.

فالتفاعل الاجتماعي هو كل عملية تبدأ من فعل اجتماعي يصدر عن شخص معين و يعقبه رد فعل يصدر من شخص أخر ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل، فعملية التفاعل الاجتماعي بأشكالها المختلفة والمتمثلة في العمليات الاجتماعية المتعلقة بشخصية الإنسان، والتي تمثل في بعض جوانبها الاستجابة السلوكية للمجتمع وما يتولد عن ذلك

[1] - نبيل عبد الفتاح حافظ و آخرون، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 128.

[2] - ياسين رجاء، **العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي**، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية لابن رشد، جامعة بغداد، 2000، ص 28.

من علاقات اجتماعية متعددة بتعدد العمليات التي تشكل عملية التفاعل تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء بين الأفراد وبين الجماعات والمجتمعات، وان عملية التفاعل الاجتماعي تشكل محور الحياة الاجتماعية في المجتمعات.[1]

التعريف الإجرائي:

نقصد بالتفاعل الاجتماعي في دراستنا هذه هو عملية تنشا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين أفراد الجماعة حيث يؤثر التفاعل الاجتماعي بصورة تبدو واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات.

6-2 مواقع التواصل الاجتماعي:

هي أدوات الكترونية تتيح للمستخدمين أنشاء ملفات تعريفية، والتواصل مع باقي المستخدمين داخل حدود الشبكة، والاشتراك في مناقشات مشتركة وأنشطة تعاونية مع المستخدمين المتصلين بالشبكة، ونشر المحتوى المرسل من المستخدم بصيغ عديدة كالملاحظات النصية والصور وملفات الفيديو، إلى غير ذلك.[2]

6-3 الفيسبوك: « Facebook »

يعد "الفيسبوك" أحد مكونات شبكة المعلومات الدولية، إضافة إلى أنه يشكل قطاع متميز، له طبيعته الخاصة في المجتمع الافتراضي، الذي أصبح له وجوده المؤثر، على تفاعلات المجتمع الواقعي الذي نعيش فيه. بدا الفيسبوك على يد احد طلاب جامعة **هارفارد**، يدعى **مارك جوكر بيرج** عام 2004 حيث بدا تصميم موقع على الشبكة الإلكترونية، يهدف من خلاله للتواصل مع زملائه في الجامعة ليمكنهم من تبادل ملفاتهم وصورهم وأرائهم وأفكارهم.[3]

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا تديره شركة "فيسبوك" فالمصطلح كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد.

---

[1]- السيد علي الشتا، **التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري**، دار منشأة المعارف، ط1، 2000، الإسكندرية، ص 21.

[2]- دون اسم صاحب المقال. Al Shair, S.Elbadawi, (Forthcoming).socail Network sites and e-Governance: Designing Effective Policies for Govermmen Organizations.

[3]- عبد الله عامر، **الفيسبوك وعالم التكنولوجيا**، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد14،جامعة البتراء، عمان، 2007، ص 6.

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، ويعد موقع الفيسبوك واحدا من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، رائد التواصل الاجتماعي.[1]

التعريف الإجرائي:

هو شبكة تواصل اجتماعية يهدف إلى تكوين الأفراد ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وكذا إمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية.

6-4 المجال الاجتماعي: « Social Space »

هو فضاء من التفاعلات المتبادلة وهو شبكة من الأفراد والجماعات المشتركة في القيام بعمليات اجتماعية (التوافق، التعاون، التكيف، الاندماج، التنافس، الصراع،...). المجال الاجتماعي هو الحقل الذي تتم فيه عملية التفاعل بين الأفراد ومحيطهم الاجتماعي داخل مجالهم العمراني. والمجال الاجتماعي يتمايز ويختلف عن المجال العمراني، لان هذا الأخير هو منتوج شريحة معاصرة، ومنتوج التفاعلات التي تتم في المجال الاجتماعي، ثم يصبح بعد ذلك نتاج لها، فلكل جماعة سكانية ثقافتها (عاداتها، تقاليدها، قيمها ومعاييرها).

تظهر أهمية مفهوم المجال الاجتماعي في كونه يسمح للأفراد والجماعات بفهم الهوية التي تبنى من خلال التفاعل بين مختلف الفاعلين في المجالات الاجتماعية المتعددة، فتصبح الهوية منتجا لعالم اجتماعي تتشابك خيوطه من خلال المجالات الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل معها الأفراد والجماعات (الأسرة، العائلة، القبيلة، العمل، التنظيمات،...)

التعريف الإجرائي:

من خلال دراستنا هذه فالمقصود بالمجال الاجتماعي بأن مستخدمي الفيسبوك يدخلون في علاقات تفاعلية فيما بينهم هذا ما يؤدي إلى تشكيل مجال اجتماعي تفاعلي خاص بهم يتقاسمون من خلاله معاني مشتركة، بمعنى آخر هو ذلك الفضاء من جملة التفاعلات المتشاركة بين مستخدمي الفيسبوك.[2]

[1] - زاهر راضي، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 5، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

[2] - د.بن عيسى محمد المهدي. أ.كانون جمال، **مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة**، دراسة استكشافية لعينة من مستخدمي الانترنت" ملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري يومي 27-2010/10/28.

6-5 الهوية: « Identité »

تعني الهوية حقيقة الشيء المتضمنة صفاته الجوهرية و التي تميزه عن غيره و تجعل له ذات مستقلة.[1]

يرى **جورج هربرت ميد G.H.Mead** وهو من رواد التفاعلية الرمزية ان الهوية هي وحدة او كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات اجتماعية حيث يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي اليه، فبالنسبة لنفس الباحث فالفرد يؤثر في نفسه بنفسه،هذا ليس بطريقة مباشرة ولكن يؤخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الآخرين – المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها – وهو لا ينظر إلى ذاته إلا وجرد نفسه و نظر إليها كأنها شيء معدوم القيمة مستندا في ذلك إلى تصرفات ومواقف الآخرين داخل إطار اجتماعي خاص بالفرد نفسه من جهة، وبتلك التصرفات اتجاهه من جهة أخرى، وهذا ما يساعده على أن يعرف نفسه أو يقيمها، وعلى هذا يولي (**ميد G.H.Mead**) اهتماما كبيرا إلى التفاعل الاجتماعي في تكوين الهوية.

وانطلاقا من هذه النظرة للعلاقة بين الهوية والتفاعل الاجتماعي فالهوية من وجهة نظرنا هي تلك الوعاء الحامل المتضمن لنسق المعاني في لحظة معينة من تفاعلات الفرد التي تمكنه من ضبط علاقاته بذاته وبالموضوعات الخارجية، سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية وهيكلتها على ضوء ذلك أو هي محصلة مختلف المعاني التي يكونها الفرد عن ذاته وعن الموضوعات الأخرى انطلاقا من خبراته التفاعلية.[2]

فبتبنينا لمفهوم الهوية ننتقل في علم الاجتماع من وحدة التحليل الكلية، إلى الفرد المتعدد لان الفرد المتعدد أصبح منتوج مجالات تفاعل متعددة ومتنوعة وبالتالي الانسجام في هذه الحالة لا يأتي من خارج الفرد وخارج ذاته أي من محيطه الاجتماعي والثقافي كما كان عليه الحال في المجتمعات التقليدية التي تتميز بالتجانس والانسجام القائم على العلاقات الدموية والقرابة، بل يأتي من قدرة الفرد على اختيار المعاني والتفاعلات التي تحقق له هذه الوحدة وهذا الانسجام في الذات.

وتذهب بعض التعريفات إلى أن الهوية الاجتماعية هي تلك السمات الخاصة بمفهوم الذات الفردية من خلال علاقتها بالجماعة التي يتعايش معها الفرد في ظل وجود ارتباطات عاطفية وتقييمية وغيرها من ارتباطات سلوكية تربط الفرد بجماعته، وتؤكد انتماء الفرد وولائه إلى الجماعة، و التي يعيش معها، أو هي الشفرة code التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه.[3]

---

[1] – فرج عبد القادر طه و آخرون، **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي**، دار سعاد صالح، القاهرة، 1993.

[2] – عبد الفتاح دوي احمد، **ايكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات**، بيروت، دار النهضة العربية، 1992، ص 13.

[3] – جمال كانون، **الانترنت مجال للتفاعل و تشكل الهوية**، دراسة لعينة من مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة، 2011.

6-6 الهوية الافتراضية: « Virtual Identity »

حسب موسوعة الويب Webopedia تعرف الهوية الافتراضية بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين، وحسب هذا التعريف فان الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت، فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهي: الشخص العادي و الهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين.[1]

التعريف الإجرائي: هي عبارة على المعلومات الشخصية التي يمنحها المستخدم في الملف الشخصي الذي يتضمن الجنس، السن، الاسم المستعار، والتي لا تتوافق مع هويته الحقيقية في الواقع.

[1] - http://www.webopedia.com /TERM/v/Virtual-identity.html

7. الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة وتشعبها أقنعنا أن بحثنا هذا ما هو إلا عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات سابقة، وان هذا العمل لابد وان يكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل مؤلفات ومذكرات تخرج، فالدراسات السابقة تعددت بخصوص بحثي لكن مع مجموع فوارق جوهرية من الناحية المنهجية وطبيعة الإشكالية المتناولة وزوايا الطرح المختلفة،...الخ ومن بين الدراسات التي أمكنني الحصول عليها نذكر:

الدراسات العربية:

الدراسة 1: سهام طالبي " ديناميكية الهوية على صفحات الفيسبوك " دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك من المجتمع اللبناني والتي قدمت في الملتقى العشرين للأجيال علماء الاجتماع العرب بيروت التي أقيمت في أيام 2010/07/26/19.[1] في هذه الدراسة حاولت الباحثة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك تحديد إشكالية العلاقة بين الهوية الاجتماعية والهوية الشخصية في التساؤل عن كيفية بناء الذات داخل حلقة من التفاعل الافتراضي. وفي هذا السياق اهتمت بمحاور هي: الفاعل الاجتماعي وكيفية تأويله لذاتيته. الوضعية الاجتماعية الافتراضية وما تتضمنه من تفاعلات رمزية (اللغة، الصور، العلامات،...).

ومن هنا طرحت الباحثة الإشكالية التالية: هل يمكن الفيسبوك كبرمجة رقمية افتراضية من خلق مجال افتراضي يتجاوز من خلاله الفرد للحواجز وأجهزة مراقبة اجتماعية وتضبطه داخل نماذج ثقافية متضادة مع البيئة الاجتماعية؟

واعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي من اجل فهم ديناميكية التواصل على شبكة الفيسبوك المتأرجحة بين الهوية الاجتماعية والهوية المتخفية. ومن النتائج التي استخلصتها من الدراسة:

_ يعتبر الفيسبوك نظاما افتراضيا يضع لنفسه قواعد وضوابط يجب على المتصل احترامها وفي المقابل فهو يعبر عن حرية.

_ الفضاء الافتراضي الفيسبوك مجالا رمزيا لما يبنيه من تفاعلات بين الفاعلين الاجتماعيين من خلال إنتاج لغة مغايرة نوعا ما عن المألوف والتي يتم استعمالها في المحادثات المكتوبة.

[1] – سهام طالبي، **ديناميكية الهوية على صفحات الفيسبوك**، دراسة ميدانية على عينة في المجتمع اللبناني، الملتقى العشرين للأجيال علماء الاجتماع، أيام 19 إلى 2010/07/26.

_ يعتبر الفيسبوك لغة صامتة متضمنة لنظام لغوي غير موازي للغة الشرعية لتعبر عن توليدية بين الواقعي والافتراضي ضمن لغة تعبر عن الهوية المستنبطة بالنسبة للممثلين الاجتماعيين على شبكة الفيسبوك.

_ تكسر اللغة الصامتة على صفحات الحوار اللغة القاعدية من خلال أشكال تعبير اللغة و إشكالية العلاقة بين اللغة الصناعية والمجال الافتراضي لتعبر بذلك عن كيفية تمثل الفاعلين الاجتماعين لهوياتهم الشخصية.

تقييم الدراسة: تناولت الدراسة موضوع الهوية وكيفية تشكيلها داخل المجال الاجتماعي الافتراضي كما أنها أدلتنا بفهم ديناميكية التواصل من خلال الفيسبوك كل هذا كان بنوع من العموم، فيما قمنا نحن في دراستنا هذه بالبحث عن طبيعة التفاعل داخل هذا المجال الافتراضي بصورة أعمق.

الدراسة 2: بايوسف مسعودة " الهوية الافتراضية الخصائص و الأبعاد" دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية. والتي قدمت في الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري يومي27/28 اكتوبر2010.[1]

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الجوهري مفاده علاقة الهوية الافتراضية بالهوية الحقيقية وكيف يتعامل الأفراد داخل المجتمع الافتراضي وأبعاد هذا التفاعل على الحياة الواقعية وكان الهدف من الدراسة التعريف بالمجتمع الافتراضي والكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي وللإجابة على هذه التساؤلات لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف إلى استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة.

لجمع المعلومات استهدفت الباحثة عينة من المستخدمين بغية الاستطلاع على الظاهرة الرقمية، لذلك تم تصميم استبيان رقمي، ونشره على مواقع الويب لمدة 5 ايام وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها:

_ إن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى، مما يؤكد سعي الأفراد إلى إثبات الذات ونشر الأفكار.

_ تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن والجنس، كما يحاول البعض ربطها بالهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار.

[1]– بايوسف مسعودة، **الهوية الافتراضية – الخصائص والأبعاد**– دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية " ملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري يومي 27-2010/10/28.

ـ يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا ونشاطا و مشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الحقيقي، وذلك لخصائص المجتمع الافتراضي الذي يركز على التواصل الفكري وليس على المظهر.

تقييم الدراسة: تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونهما تهتمان بالهوية الافتراضية على شبكة الانترنت، في حين تركز الدراسة على تعريف الهوية الافتراضية وأبعادها، أما دراستي تبحث عن الدوافع وراء تشكيل الهوية الافتراضية وهل ان هذه الأفراد يتفاعلون في مجال ينتج لهم هويات جديدة، بالإضافة إلى أنني حددت شبكة التواصل الاجتماعي(الفايسبوك).

الدراسة 3: بن يحي حميدة[1] "الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة الانترنت" شبكات التواصل الاجتماعي facebook نموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر نوقشت بقسم علم الاجتماع، جامعة تلمسان 2012-2013

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما هي أسباب تشكيل هوية افتراضية داخل شبكة الفيسبوك؟ وهل هذه الهويات تأخذ الصفات والمسؤوليات من منشئها الأساسي أم أنها تتنوع عل حسب طبيعة هذا التفاعل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج التجريبي الذي يقوم بمراقبة أدق التفاصيل المرتبطة بالوضع ولجمع المعلومات استهدفت الباحثة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجامعة وحددت 20 طالب وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها:

ـ بالرغم من أن إدارة الفيسبوك وضعت بعض المعايير التي يقوم بها المستخدمون بطلب صداقاتهم على الشبكة، إلا أنه نجد أن طلب الصداقة على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في المجتمع الجزائري أنهم يقومون بطلب الصداقات من أشخاص لا يعرفونهم ومن جنسيات مختلفة.

ـ بينت الدراسة أن الأفراد واعين بل يضعون الإستراتيجية لاختيار أصدقائهم على المجتمع الافتراضي والتي تخدم مصالحهم وأهدافهم.

ـ كذلك من خلال هذه الدراسة نجد أن شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك يتم من خلالها إنشاء علاقات غرامية افتراضية تحاول أن تتحدى سلطة التقاليد والقيم.

ـ وفر الفيسبوك فرصة للجنسين تتمثل في الترفيه والتعارف والتواصل وحتى الزواج.

[1]- بن يحي حميدة، (2012-2013): **الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي –** الفيسبوك نموذجا– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تلمسان، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم علم الاجتماع.

تقييم الدراسة: تناولت هذه الدراسة موضوع تشكيل الهوية الافتراضية داخل شبكة الفيسبوك كما أنها تطرقت إلى كيفية تفاعل المستخدمين داخل هذه الشبكة وهو ما نبحث عنه نحن في دراستنا هذه.

2.الدراسات الأجنبية:

الدراسة1: Alessandro Acquisti « Informtion Revelation and privacy in online Social Networks (The Facebook case) »[1]،

في هذه الدراسة قاما الباحثان باختبار مدى صحة المعلومات التي قدمت على شبكة الشبكات الاجتماعية الفيسبوك على الانترنت وتحليل سلوك المستخدمين على شبكة الانترنت، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة تكساس الأمريكية 2009 من جميع التخصصات، ومن النتائج التي توصل إليها الباحثان:

_ من حيث الاسم وجدوا أن نسبة 89% أسماء حقيقية للمستخدمين، و 11% فقط من أسماء افتراضية.

_ 98.5% من المستخدمين الذين يحددون تاريخ الميلاد بالكامل(اليوم،الشهر و السنة).

تقييم الدراسة:

تعطي هذه الدراسة نظرة عن هوية الطلبة من خلال شبكة الفيسبوك وذلك نظرا للدور الذي يلعبه هذا الموقع في تشكيل الهوية، حيث نرى أن الباحثان ركزا على مدى صحة المعلومات الخاصة المقدمة من طرف الطلبة على شبكة الفيسبوك وتحليل سلوكهم كمستخدمين لهذه الشبكة، في حين تطرقنا نحن في دراستنا لخصوصيات المستخدم كما أننا نبحث عن النموذج الثقافي الخاص بالمتفاعلين داخل هذا المجال الافتراضي ليبقى الاختلاف في اختيار العينة فقط.

[1] -Alessandro Acquisti (2009) –information revelation and privacy in online social networks-, pew research center's internet & American life project, [online] http://pewinternet.org/reports/2009 /technologie-and-social-network.aspx.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيارها كما تناولنا أهداف الدراسة وفرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، فقد بين هذا الفصل الدور الهام الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية في تفسير وتحليل ومقارنة نتائج هذه الدراسات والنتائج التي توصلنا إليها أي فمن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث اخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد
1. المنهج المستخدم
2. أدوات جمع البيانات
   - 2-1 الملاحظة
   - 2-2 الاستبيان
   - 2-3 المقابلة
3. مجالات الدراسة
   - 3-1 المجال المكاني
   - 3-2 المجال الزماني
   - 3-3 المجال البشري
4. العينة و طريقة اختيارها
5. أساليب المعالجة الإحصائية

- خلاصة الفص

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل بوضوح إلى كيفية انجاز الدراسة وفيه نقدم المنهج المستخدم، طريقة جمع المعطيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ليأتي بعدها مجالات الدراسة، ثم العينة وطريقة إختيارها، وصولا الأدوات أو الأساليب الإحصائية أو القياسية المستخدمة في تحليل المعطيات واختبار الفرضيات.

1- المنهج المستخدم:

نظرا للدقة المطلوبة في البحث العلمي على الباحث أن يختار المنهج الملائم الذي يستخدمه في دراسته، و لان الطرق و المناهج تختلف باختلاف مواضيع البحث والإشكاليات المطروحة والأهداف المراد تحقيقها والتي تفرض على الباحث إتباع منهج معين.

تعريف المنهج: يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ويساعد الباحث في ضبط أبعاد أسئلة وفرضيات البحث.[1]

وكذلك يعرف المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد حتى يصل إلى نتيجة معينة، أو هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث.[2]

المنهج هو مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى حقيقة في علم.[3]

بما أن موضوع دراستنا هذه يدور حول مستخدمي الفيسبوك والهوية، فقد اخترنا المنهج الوصفي باعتباره الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو حدث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.[4]

تعريف المنهج الوصفي: أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب في كشف حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما، فان أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها، وجمع معطيات و معلومات دقيقة عنها " فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا."[5]

يعتبر كذلك طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة، لأنه الأنسب لطبيعة بحثنا الذي يمزج بين الدراسة النظرية والتطبيقية في آن واحد.

---

[1]- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الديوان للمطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2008، ص22.

[2]- فوزي غرايبية، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار وائل، ط3، الأردن،2002 ، ص30.

[3]- خالدي الهادي وقدي عبد المجيد، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي**، دار هومة، الجزائر، 1996،ص19.

[4]- د. محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب** ، القاهرة، مصر، ط1، 1993، ص 138.

[5]- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 129.

حيث يتحقق الوصف من خلال جمع المعلومات والحقائق حول الموضوع وتحليل النتائج المحصل عليها من خلال تفريغ الاستمارات والتعليق على نتائجها.[1]

ونظرا لأهميته في الدراسات السوسيولوجية فقد تم اختياره منهجا للدراسة من بين المناهج العلمية الأخرى كما أدركنا انه يستوفي التعبير عن المضامين الرئيسية للمشكلة القائمة في البحث وهذا بالاعتماد على أسلوب التحليل الكمي والكيفي، فالأول استخدم لتكميم البيانات وذلك باستخدامنا بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج (الدراسة الميدانية) كالتكرار والنسب المئوية، أما الثاني فيتجلى استخدامه في تحليل هذه المعلومات الكمية، علاوة على ربطها بالإطار النظري والإجابة عن العلاقات التي تحكم فرضيات الدراسة.

2- أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحثون و العلماء مجموعة من التقنيات و الأساليب لاكتشاف وفهم طبيعة الظاهرة الاجتماعية، ومتغيراتها إلا أن خصوصية البحث وطبيعة لتساؤلاته وفروضه التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة أو التقنية الملائمة فقد يتطلب موضوع ما استخدام الملاحظة كأداة رئيسية، و قد يفترض موضوع آخر الاعتماد على المقابلة، وهكذا يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات والبيانات التي تخص بحثه.[2]

فالأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهي ترجمة للكلمة Technique الفرنسية وهناك كثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد، لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب.

ومن ثم فجمع البيانات والمعلومات في البحوث الاجتماعية ركيزة أساسية يتوقف عليها نجاح البحث في تحقيق أهدافه، وقيمته العلمية، ومدى دقة نتائجه وعموما يتعين أن تقيم الأدوات المختلفة جميع البيانات في ضوء كفاءة كل منها للقيام بالوظيفة التي وضعت لها.[3] ونظرا لطبيعة الموضوع قيد الدراسة فقد قمنا باختيار الأدوات التالية:

---

[1]- صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، الجزائر، 2003، ص150.

[2]- عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد على بدوي، **مناهج و طرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 79.

[3]- محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1985، ص 104.

2-1 الملاحظة:

استخدمت الملاحظة في هذه الدراسة كأداة مكملة للاستبيان في جميع البيانات والمعلومات لتزويد وإثراء موضوع البحث بمادة علمية، وكذلك في التأكد من صحة بعض البيانات الواردة في الاستمارة والتي يمكن ملاحظتها. وقد تمت عملية الملاحظة بالشكل التالي:

ملاحظة بسيطة اعتمدنا على هذا النوع في بداية الموضوع فقد لفتت انتباهنا منذ البداية هناك مشكلة تمثلت في أن الفرد انتقل من المجال الاجتماعي الحقيقي إلى المجال الافتراضي حيث داخل هذا المجال الافتراضي خلق أشياء جديدة كل هذا من خلال تفاعله اليومي بمواقع التواصل الاجتماعي.

2-2 الاستبيان:

من المؤكد أن الاستبيان يعتبر من الوسائل المهمة إذ لم يعد من أكثرها أهمية بالنسبة لأغلب المتخصصين في البحوث الاجتماعية وبخاصة في دراسة ميولات الأفراد وقياس اتجاهاتهم ودوافعهم، " فالاستبيان هو وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة يطلب من المبحوث الإجابة عليها، سواء سجلت هذه الإجابات بمعرفة المبحوث وحدة دون تدخل من الباحث أو سجلت بمعرفة الباحث نفسه."[1] واعتمدنا في هذه الدراسة على إحدى وسائل توزيع الاستمارة والمتمثلة في التسليم باليد، نظرا لتواجد أفراد العينة في مكان واحد والمتمثل في مقاهي الانترنت، ونظرا لما تتطلبه أداة الاستمارة من دقة ووضوح في أسئلتها، والتي حددت في إطار مشكلة البحث، فقمنا باستخراج مؤشرات لكل تساؤل من التساؤلات الفرعية للدراسة، وبناءا على هذه المؤشرات استخرجنا منها أبعاد ثم بلورتها إلى أسئلة الاستمارة لتتضمن 26 سؤال، بعضها مغلق والبعض الآخر مفتوح، جاءت موزعة على الشكل التالي:

[1]- علي عبد الرزاق جلي، **البحث العلمي الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 286.

. المحور الأول: من 1 إلى 6 و هي أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية، وذلك لوصف العينة ومعرفة سماتها وخصائصها، حيث شملت الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة المدنية، المجال العمراني، طبيعة المهنة.

. المحور الثاني: و الذي تعلق بالفرضية الأولى والخاص باستخدام الفرد للفيسبوك يؤدي إلى إدماجه في مجاله الاجتماعي الواقعي وإعادة إنتاجه لهويته الحقيقية ، تضمنت أسئلة فرعية من السؤال 7 إلى السؤال 18.

. المحور الثالث: والذي تعلق بالفرضية الثانية والخاص باستخدام الفرد للفيسبوك يؤدي إلى انسحابه من مجاله الاجتماعي الحقيقي و بنائه لتصورات جديدة ، تضمنت أسئلة فرعية من السؤال 19 إلى 26.

2-3 المقابلة:

تعرف على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو أراء للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[1]

كما قمنا بالعديد من المقابلات مع احد موظفي المديرية الولائية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام بورقلة لتقديم معلومات حول عدد مقاهي الانترنت وقد نظمنا مقابلات قليلة مع بعض الشباب مستخدمي الفيسبوك، وكان محور المقابلات هو الدوافع التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك.

[1]- طلعت إبراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص86/85.

3. مجالات الدراسة:

وتتضمن تحديد أطرها المكانية والبشرية والزمنية وتحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني والمكاني والبشري للظاهرة المدروسة.

3-1 المجال المكاني: هو المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث وقد حدد المجال المكاني لدراستنا بولاية ورقلة دائرة تقرت إذ تتربع على مساحة 404 كلم^2 حيث تقع في الجنوب الشرقي لولاية ورقلة بحيث تبعد عن الولاية بـ 160 كم، يحدها شمالا بلدية النزلة وجنوبا بلدية الزاوية العابدية وغربا بلدية سيدي ماضي أما شرقا السكة الحديدية.

فقد بلغ عدد مقاهي الانترنت بها وهذا حسب إحصائيات المديرية الولائية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بورقلة 6 مقاهي انترنت، وكانت المقاهي التي أقمنا فيها الدراسة هي: منطقة النشاط الاجتماعي والاقتصادي بـ تبسبست –تقرت–حي وادي ريغ الزاوية العابدية ، 08 سكنات الأمير عبد القادر حي بركبية محمد بكار –تقرت– ، كتلة 65 حي 40 مسكن رقم 06 سيدي بوعزيز– تقرت–

3-2 المجال الزماني: استغرقت عملية إجراء الدراسة حوالي (3) أشهر ابتداءا من شهر مارس 2013 وجمع المعلومات حول الموضوع إلى غاية توزيع الاستمارة على العينة والذي تم في وقت قياسي (من يوم الثلاثاء 13 ماي إلى غاية الثلاثاء 20 ماي) والذي تطلب من الباحثة جهدا كبيرا حيث كان التوزيع والاسترجاع في نفس اليوم، نظرا لتواجد العينة في نفس المكان، وتفادي عدم استرجاعها كل هذا لضيق الوقت، أما مرحلة التفريغ في برنامج الحزم الإحصائية وعرض وتحليل البيانات وتفسيرها هي الأخرى دامت خمسة أيام من يوم الأربعاء 21 ماي إلى 25 ماي.

3-3 المجال البشري: ويشمل مرتادي مقاهي الانترنت المستخدمين لموقع الفيسبوك (الفيسبوكيين) من كلا الجنسين ومن مستويات تعليمية متباينة تتراوح بين المتوسط والثانوي والجامعي ومن شرائح مختلفة كالطلبة الثانويين والجامعيين وتلاميذ الطور المتوسط وكذا الموظفين وغيرهم. وتجدر الإشارة إلى أننا قمنا باستثناء المبحوثين ذوي المستويات التعليمية الدنيا (الطور الابتدائي) نظرا لطبيعة البحث والتي تقتضي الاستيعاب والفهم الجيد لمضمون أسئلة الاستبيان بهدف الحصول على إجابات واضحة ودقيقة تخدم وتجيب عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

4- العينة وطريقة اختيارها:

4-1 تعريف العينة:

هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى انه تؤخد مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة. فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، أو شوارع، أو مدنا أو غير ذلك.[1]

4-2 طريقة اختيارها: من خلال معطيات هذه الدراسة فقد اعتمدنا في تحديد العينة على الخطوات التالية:

1- تحديد مجتمع البحث الأصلي: تكون مجتمع البحث الأصلي للدراسة من مجموعة الشباب المرتادين على مجموعة من مقاهي الانترنت بمدينة ورقلة.

2- تشخيص أفراد المجتمع: وتم هذا بطريقة باللجوء إلى مقاهي الانترنت والتوزيع لعدد الأفراد المخصصين في كل مقهى.

3- اختيار وتحديد نوع العينة: بما أن العينة الجيدة والسليمة هي التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلا صحيحا ودقيقا، فقد تم اختيار العينة كما يلي:

3-1 اختيار العينة العشوائية البسيطة: و كان ذلك من اجل تحديد عينة مقاهي الانترنت التي كانت محل دراستنا، حيث كان العدد الإجمالي مقدر بـ 96 مقهى حسب إحصائيات المديرية الولائية للبريد و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بورقلة، إذ كانت موزعة على مختلف أنحاء مدينة ورقلة والتي تم اختيارها كمجال مكاني للدراسة وارتأينا أن نأخذ نسبة 4% فكان عدد المقاهي التي ستكون عينة الدراسة هو 4 مقاهي أنترنت (cyber café).

ويعود اختيارنا لهذا العدد إلى عدة أسباب من بينها ملاحظتها لكثرة تردد الأفراد عليها وكذا لموقعها الاستراتيجي وسط المدينة.

3-2 أما عينة مستخدمي الفيسبوك فقد اعتمدنا في تحديدهم على العينة العرضية، أي العينة عن طريق الصدفة حيث أن اختيار هذه لا يخضع لأي معيار سوى في اختيار المكان. وذلك نظرا لصعوبة تحديد المجموع الكلي للفيسبوكيين في مقاهي الانترنت،

[1]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 181.

ولذلك ارتأينا اخذ 32 مبحوثا من كل مقهى انترنت من خلال ترددنا في اليوم (صباح و مساء) كل هذا من اجل أن تكون عينة البحث ممثلة لمجتمع البحث.

4-3 حجم العينة: وهو عدد العناصر التي تكون العينة، وقد حددنا حجم العينة بالاستناد إلى:

. لدينا: مجموع مقاهي الانترنت في ولاية ورقلة هو96 مقهى.

. نأخذ نسبة 4% فتصبح العلاقة (96×4) ÷ 100= 3,8 بالتقريب 4 مقاهي انترنت.

. بما أن عدد مقاهي الانترنت كان 4 مقاهي ونحن ارتأينا اخذ 32 مبحوث ليصبح المجموع بالتقريب 130 مبحوث.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

تستدعي الضرورة في بعض الأبحاث العلمية استخدام بعض الأساليب الإحصائية لإيجاد حلول وإجابات علمية دقيقة،[1] و قد استخدمنا في دراستنا الأساليب الإحصائية التالية:

5-1 تفريغ المعلومات بالطريقة الآلية: تم تفريغ البيانات في برنامج « SPSS » Statistical package for de social science و معناها "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" فهو برنامج يمتاز بقدرته الكبيرة على تنفيذ عمليات إحصائية متنوعة و كثيرة فيمكن من خلاله التصنيف و التحكم بالبيانات الكمية و الوصفية، كما يمكن التعمق و التحكيم في التحليلات الإحصائية مثل النمدجة والاستدلال الإحصائي بأنواعه يتم ذلك من خلال أوامر ذلك لما له من مميزات تسهل علينا عملية رسم الجداول وإجراء العمليات الحسابية بسهولة ودون أخطاء.

5-2 استخدام التكرارات و النسب المئوية:

5-2-1 التكرار: وهو تعدد كل الإجابات المتكررة لأسئلة الاستمارة وتلخيصها بالجداول وذلك عند عرض نتائج أفراد العينة على استبيان الدراسة.[2]

5-2-2 النسبة المئوية: وهي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها لتفسير وعرض نتائج الاستمارة.

التكرار = النسبة المئوية ÷ 100× مج التكرارات.

[1]- زيدان عبد الباقي، **قواعد البحث الاجتماعي**، دار النهضة العربية، ط2، (دون مكان نشر)، 1974، ص 109.

[2]- عبد الباسط محسن محمد الحسن، **أصول البحث الاجتماعي**، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991، ص 207.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل لقاعدة أساسية وهي الخطوات المنهجية التي اعتمدناها في دراستنا هذه، حيث تعرفنا على المنهج المناسب لهذه الدراسة والذي كان المنهج الوصفي كونه أسلوب أو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، كما استخدمنا مجموعة من أدوات جمع البيانات، من بينها الاستمارة وهذا لاكتشاف وفهم الحقائق والوقائع بغية الوصول إلى نتائج متعلقة بموضوع الدراسة، كما تم في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة، ومن ثم قمنا بتحديد العينة ونوعها، وأساليب المعالجة الإحصائية وإتماما لخطوات البحث العلمي يوضح الفصل القادم نتائج الدراسة.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

– تهميد

1. عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

1.1 خصائص العينة

1.1.1 خلاصة البيانات الأولية

2.1 عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى

1.2.1 خلاصة الفرضية الأولى

3.1 عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية

1.3.1 خلاصة الفرضية الثانية

2. عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

3. الاستنتاج العام للدراسة

–خاتمة

تمهيد:

تحقيقا لأهداف هذه الدراسة في معرفة دور الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية فان هذا الفصل يهدف إلى عرض البيانات إحصائيا، وتحليلها، وعرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، كل هذا من اجل اختبار صحة الفرضيات وصولا للنتائج العامة، بالإضافة إلى بعض المقترحات.

1- عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية:

1-1 خصائص العينة:

جدول رقم(01) يبين الجنس لمفردات عينة البحث:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	78	60%
أنثى	52	%40
المجموع	130	%100

يبين لنا الجدول أعلاه علاقة استخدام موقع الفيسبوك بالجنس حيث نلاحظ أن أعلى نسبة نجدها عند الذكور 60% بتكرار 78 في حين قدرت نسبة الإناث بـ 40% و بتكرار 52 وهذا ما يبين أن استخدام الإناث لموقع الفيسبوك مازال محدودا.

جدول رقم(02) يبين السن لمفردات عينة البحث:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
25-15	74	%56.9
36-26	45	%34.6
37 فما فوق	11	%8.5
المجموع	130	%100

يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول(02) أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 15-25سنة أكثر استخداما لموقع الفيسبوك بنسبة 56,9% تليها الفئة العمرية 26-36 بنسبة 34,6% لتأتي فئة أكثر من 37 سنة الأقل استخداما للموقع بنسبة 8,5% ، تبين لنا نتائج الجدول أن الفئة 15-25 وهي فئة الشباب والمراهقين أكثر إدمانا على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نظرا لتعدد حاجاتهم ورغباتهم التي يسعون لتلبيتها ولتعدد الدوافع والتي قد لا نجدها في الفئات العمرية الأخرى.

جدول رقم(03) يبين المستوى التعليمي لمفردات عينة البحث:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	20	%15.4
ثانوي	49	%37.7
جامعي	61	%46.9
المجموع	130	100

من خلال بيانات الجدول رقم(03) أن اغلب أفراد العينة من مستوى تعليمي جامعي بنسبة 46,9% أما المستوى الثانوي يمثل نسبة 37,7% تليها المستوى المتوسط بنسبة 15,4% ، تفسر هذه النتائج إلى أن ذوي المستوى الجامعي أكثر استغلالا لموقع الفيسبوك مقارنة بالمستويات الأخرى.

جدول رقم(04) يبين الحالة المدنية لمفردات عينة البحث:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	95	%73.1
متزوج	35	%26.9
المجموع	130	%100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن المسجلين في موقع الفيسبوك حسب الحالة المدنية في حدود العينة المدروسة أن الأغلبية من العزاب بنسبة 73,1% في حين تقدر نسبة المتزوجين 26,9% وبتكرار35 وهذا يتناسب مع المرحلة التي يحب فيها الشباب الاستكشاف والاحتكاك بكل ما هو جديد.

جدول رقم(05) يبين المجال العمراني لمفردات عينة البحث:

الاحتمالات	التكرارات	المجموع
ريفي	55	%42.3
حضري	75	%57.7
المجموع	130	%100

بقراءة نتائج الجدول رقم(05) نجد أن أغلبية أفراد العينة ينحدرون من أصول حضرية يشكلون نسبة 57,7% وبتكرار 75 بينما الذين ينحدرون من أصول ريفية قدر بـ 42,3% وهذا راجع إلى طبيعة المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية.

جدول رقم(06) يبين طبيعة المهنة لمفردات عينة البحث:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ	9	%6,9
عامل	37	%28,5
طالب	43	%33,1
تلميذ	28	%21,5
لا اعمل	13	%10
المجموع	130	%100

نلاحظ من الجدول رقم(06) أن أغلبية أفراد العينة من الطلاب بنسبة 33,1% و بتكرار 43 ثم العمال بنسبة 28,5% أما ما نسبته 21,5% هم تلاميذ تليها نسبة 10% لا يعملون لتأتي نسبة قليلة 6,9% أساتذة،ويرجع هذا إلى أن أفراد عينة البحث يختلفون في الطبيعة المهنية.

خلاصة خصائص العينة:

- تبين من خلال الدراسة أن اغلب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من الذكور.
- تتراوح أعمار أغلبية أفراد العينة ما بين 15 و25 سنة أي من الشباب.
- معظم المبحوثين ذوي مستوى جامعي وأغلبهم طلبة وعمال.
- وأن أغلبية أفراد العينة ينحدرون من أصول حضرية.
- أن أكثر أفراد العينة عزاب.

1-2 عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى:

جدول رقم(07) يبين أهداف استخدام أفراد العينة لـ موقع الفيسبوك:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
للتواصل مع الأصدقاء والأهل	64	%49.2
للتعرف على أشخاص جدد	34	%26.2
للهروب من الواقع	23	%17.7
للتعرف على الجنس الآخر	9	%6.9
المجموع	130	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع "الفيسبوك" بهدف التواصل مع الأصدقاء والأهل بنسبة49,2% وبتكرار 64 وللتعرف على أشخاص جدد بنسبة 26,2% ما تكراره 34 ثم للهروب من الواقع بنسبة 17,7% في حين أجاب ما نسبته 6,9% وتكراره 9 للتعرف على الجنس الآخر.

- تأتي هذه النتائج لتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والأهل وقد يكون ذلك راجع إلى وجود خلل ما في العلاقات الاجتماعية قد يكون سببه قلة الاتصال بين أفراد الأسرة أو التواصل بين الأصدقاء، كما قد يبين لنا أيضا وجود الاتصال الوسيطي في حياة الأفراد اليوم، حيث يأتي دافع التعرف على أشخاص جدد ليبين لنا حاجة مستخدمي الفيسبوك إلى التواصل، وكذا التعرف على الجنس الآخر وهو ما يبين بناء علاقات غرامية افتراضية.

جدول رقم(08) يبين مدة استخدام المبحوثين لموقع "الفيسبوك":

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
منذ اقل من سنة	16	%12,3
من سنة الى ثلاث سنوات	66	%50,7
أكثر من ثلاث سنوات	48	%37
المجموع	130	%100

نلاحظ من الجدول رقم(08) أن نسبة 50,7% من أفراد العينة يستخدمون الموقع من سنة إلى ثلاث سنوات وبتكرار 66 يليها 37% يستخدمونه منذ أكثر من ثلاث سنوات، في حين يستخدمه 12,3% منذ اقل من سنة، وذلك قد يعود إلى تناول وسائل الإعلام لموضوع الشبكات الاجتماعية بكثرة وتحديدا الفيسبوك في السنوات الأخيرة ضف إلى ذلك تنوع أدواره وخدماته مما جعل العديد من الشباب يسجلون فيه.

جدول رقم(09) يبين الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة لموقع "الفيسبوك" :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من ساعة	5	%3,8
من ساعة الى ساعتين	61	% 46,9
من ساعتين الى ثلاث ساعات	40	%30,8
أكثر من ثلاث ساعات	24	%18,5
المجموع	130	%100

بقراءة نتائج الجدول رقم(09) يتضح أن أغلبية أفراد العينة يقضون من ساعة الى ساعتين في تصفحهم للموقع وذلك بنسبة 46,9% وبتكرار 61 في حين يقضي 30,8% منهم من ساعتين الى ثلاث ساعات يليها 18,5% أكثر من ثلاث ساعات فيما يستغرق 3,8% وبتكرار 5 اقل من ساعة.

– ومنه يمكن تفسير ذلك أن مستخدمو الفيسبوك أثناء إبحارهم في الموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء وخوضهم في كل ما يتعلق به لا يعيرون أهمية للوقت في تصفح الموقع وهذا ما يؤدي الى تضييع الكثير من الوقت.

جدول رقم(10) يبين الفترات المفضلة لاستخدام الفيسبوك لدى أفراد العينة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
صباحا	9	%6,9
مساءا	65	%50
ليلا	56	%43,1
المجموع	130	%100

تشير نتائج الجدول رقم(10) الى أن 50% من أفراد العينة يفضلون استخدام "الفيسبوك" مساءا في حين يفضل 43,1% منهم استخدامه ليلا و 6,9% صباحا.

– وهذا يفسر أن الفترة المسائية و الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأفراد الى الدخول للموقع، أما تفسير وجود عدد قليل من المستخدمين المفضلين الدخول للموقع صباحا، قد يكون ذلك هو الوقت الأنسب لمن يدخلون من أماكن العمل أو هي فترة فراغ بالنسبة لهم.

جدول رقم(11) يبين عدد مرات تصفح أفراد العينة لموقع الفيسبوك في اليوم الواحد:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مرة واحدة	32	%24,6
مرتين الى ثلاث مرات	55	%42,3
أكثر من ثلاث مرات	43	%33,1
المجموع	130	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 42,3% من أفراد العينة يتصفحون موقع الفيسبوك من مرتين الى ثلاث مرات في اليوم، في حين يتصفحها 33,1% أكثر من ثلاث مرات و 24,6% مرة واحدة.

– هذه النتائج تبين أن العديد من مستخدمي الفيسبوك مدمنون على الموقع، ومن مؤشرات الإدمان عليه، رغبة المستخدم بفتح صفحته أكثر من ثلاث مرات بهدف معرفة جديد التعليقات ومتابعتها وكذا الأشخاص المتصلين.

جدول رقم(12) يبين الاسم المستخدم لأفراد العينة في حسابهم الفيسبوك:

الاحتمالات		التكرارات			النسبة المئوية
اسمك الحقيقي	حتى يجدك معارفك بسهولة	48	%36,9	68	%52,3
	حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك	20	%15,4		
اسم مستعار	الخوف من أن يتعرف الآخرون عليك	26	%20	62	%47,7
	رغبة منك في تقمص شخصية غير شخصيتك	36	%27,6		
المجموع		130			%100

بقراءة نتائج الجدول رقم(12) يتضح أن أغلبية أفراد العينة يدخلون الى الفيسبوك بهوية حقيقية مستخدمين اسمهم الحقيقي وذلك بنسبة 52,3% وبتكرار 68 وداخل هذه نجد أن 36,9% منهم أجابوا بأنهم يستخدمونه حتى يجدهم معارفهم بسهولة وبتكرار 48 في حين يستخدمها 15,4% حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم بتكرار 20، في حين يدخل 62 فردا من أفراد العينة باسم مستعار ممثلين بنسبة 47,7% ونجد فيهم 20% يستخدمونه خوفا من أن يتعرف عليهم الآخرون، و 27,6% بهدف تقمص شخصية غير شخصيتهم.

يمكن تفسير نتائج الجدول كما يلي:

1- مستخدمو الأسماء الحقيقية هدفهم الأول هو التواصل مع الأصدقاء وهذا ما نجده من خلال إجاباتهم بإتاحة الفرصة لأصدقائهم حتى يجدوهم بسهولة، وبالتالي الحفاظ على العلاقات، كما يحقق استخدام الاسم الحقيقي في الفيسبوك نوع من الثقة بين المتفاعلين، ذلك أن الهوية في مواقع التواصل الاجتماعي تتحدد من خلال الاسم وهو ما تؤكده الدراسة السابقة Ralph Gross&Alessandro Acquisti.

2- مستخدمو الأسماء المستعارة يهدف اغلبهم الى تقمص شخصية غير شخصيتهم وهذا قد يكون بإحساسهم بعدم الرضا عن شخصيتهم الحقيقية، كما يحقق الاسم المستعار في الفيسبوك هدف آخر وهو محاولتهم قدر الإمكان أن لا يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية من خلال إقناعهم بأنهم أصحاب تلك الهوية التي يصنعونها افتراضيا من خلال الاسم المستعار.

جدول رقم(13) يبين الأشخاص الذين تتصل بهم بكثرة في الفيسبوك لأفراد العينة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من العائلة	34	%26,2
أصدقاء	65	%50
لا تعرفهم	31	%23,8
المجموع	130	%100

تشير معطيات الجدول رقم(13) الى أن أكثر أفراد العينة هم على اتصال بكثرة في الفيسبوك مع الأصدقاء بنسبة 50% بينما الذين يتصلون مع أشخاص من العائلة نسبتهم 26,2% وصرح 23,8% أنهم على اتصال مع أشخاص لا يعرفونهم، تأتي هذه النتائج لتبين أن أغلبية أفراد العينة على اتصال دائم بأصدقائهم وأفراد عائلتهم وهو ما يؤكده الجدول أعلاه رقم(07).

جدول رقم(14) يبين أساس اختيار أفراد العينة لأصدقائهم في الفيسبوك:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المستوى المعرفي والثقافي	45	%34,6
الاهتمام المشترك	50	%38,5
لا يوجد اهتمام	35	%26,9
المجموع	130	%100

بقراءة النتائج المسجلة في الجدول رقم(14) يتبين أن 38,5% وبتكرار 50 من أفراد العينة يختارون أصدقائهم بناءا على الاهتمام المشترك في حين يختار آخرون أصدقائهم حسب المستوى المعرفي والثقافي بنسبة 34,6% في حين يقيم 26,9% علاقات صداقة مع أشخاص دون أي اهتمام.

– وبتقسير لهذه النتائج أن أفراد العينة يتعاملون بنوع من الوعي في استخدامهم للفيسبوك حيث لا يختارون أصدقائهم بعشوائية وإنما ينتقونهم بهدف الاستفادة والإفادة وهذا ما نستنتجه من خلال اختيارهم بنسبة معتبرة لأصدقائهم حسب المستوى المعرفي والثقافي.

جدول رقم(15) يبين طبيعة المواضيع التي يتناقشون فيها أفراد العينة مع أصدقائهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
سياسية	13	%10
اجتماعية	51	%39,2
دينية	17	%13,1
ثقافية	49	%37,7
المجموع	130	%100

تشير معطيات الجدول رقم(15) الى أن أغلبية أفراد العينة هم في نقاش مع أصدقائهم حول مواضيع اجتماعية ممثلة بنسبة 39,2% و بتكرار 51 تليها المواضيع الثقافية بنسبة 37,7% ثم المواضيع الدينية بنسبة 13,1% لتأتي المواضيع السياسية في الآخر بنسبة 10%.

– تشير هذه النتائج الى أن موقع الفيسبوك يتيح لمستخدميه اختيار أصدقائهم بحرية وهو ما يؤكده الجدول رقم(14) وكذا اختيار المواضيع التي يتناقشون فيها والتي تحقق لهم الاشباعات التي يسعون لتحقيقها من خلال استخدامهم للموقع وهذا ما يساعدهم في توسيع شبكة العلاقات الافتراضية التي تجمعهم.

جدول رقم(16) يبين خدمات الفيسبوك المفضلة لأفراد العينة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مشاركة الصور	35	%26,9
مشاركة الروابط	27	%20,8
الدردشة	54	%41,5
التطبيقات	14	%10,8
المجموع	130	%100

بالنظر الى نتائج الجدول (16) يتبين لنا أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي خدمة الدردشة و ذلك بنسبة 41,5% ثم مشاركة الصور بنسبة 26,9% تليها مشاركة الروابط بنسبة 20,8% لتأتي خدمة التطبيقات في الأخير بنسبة 10,8%.

– ويمكن تفسير تفضيل أفراد العينة لخدمة الدردشة ربما لأنها أكثر الخدمات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية كما تساعدهم على توسيع العلاقات الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي.

جدول رقم(17) يبين ما إذا كان هناك صعوبة لأفراد العينة في التعارف أو التفاعل عبر الفيسبوك:

الاحتمالات		التكرارات			النسبة المئوية
نعم	لديه معايير خاصة في اختيار الصديق	3	%2,3	5	%3,8
	عدم الثقة	2	%1,5		
لا		125			%96,2
المجموع		130			%100

نلاحظ من الجدول (17) أن أغلبية أفراد العينة لا توجد لديهم صعوبة في التعارف أو التفاعل عبر الفيسبوك وهو ما تمثله نسبة 96,2% في حين أن نسبة 3,8% لديهم صعوبة في التفاعل عبر الفيسبوك، حيث أن نسبة 2.3%سبب ذلك رجع الى أنهم لديهم معايير خاصة في اختيار الصديق أما نسبة 1,5% ليس لديهم ثقة في الآخرين.

– أن هذه النتائج تبين لنا أن من ابرز ما يميز موقع "الفيسبوك" خدمة طلبات الصداقة حيث يمكن لآي شخص أن يرسل طلبات صداقة الى أي شخص، كما يقترح الموقع على المستخدم الجديد أيضا قائمة من أصدقاء الأصدقاء كما يتلقى طلبات صداقة من أشخاص قد يعرفهم آو لا كل هذا يقوي عملية التفاعل في الوسط الافتراضي.

جدول رقم(18) يبين مواصفات هوية أفراد العينة على شبكة الفيسبوك:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متطابقة مع الواقع	95	%73,1
عكس الواقع	28	%21,5
خيالية	7	%5,4
المجموع	130	%100

بتحليل معطيات الجدول رقم(18) يتبين أن أكثر أفراد العينة يرون أن هوياتهم الافتراضية على شبكة الفيسبوك متطابقة مع الواقع بنسبة 73,1% أما نسبة 21,5% يرون أنها هوية عكس الواقع، في حين يرى آخرون بأنها خيالية لا وجود لها بنسبة 5,4%.

– هذه النتائج تفسر بان غالبية الشباب لديهم نظرة ايجابية عن هويتهم الافتراضية كما أنها تتشابه وبشكل كبير مع الهوية الحقيقية أو يسعوا لان تكون انعكاسا لها.

1-2-1 خلاصة الفرضية الأولى:

نستخلص من خلال النتائج المتحصل عليها أن:

- أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل بنسبة 49,2%.
- أن أفراد العينة يقضون الكثير من الوقت قدر من ساعة الى ساعتين على الفيسبوك بشكل يومي وهو ما نسبته46,9%.
- تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم بأسمائهم الحقيقية بنسبة 52,3%، في حين يحاول آخرون ربطها باسم مستعار يكون له دلالة بالنسبة لهم ويكون لهم هوية افتراضية بغية تقمص شخصية غير شخصيتهم.
- أن موقع الفيسبوك يقدم خدمات عديدة للمستخدم وهو ما يجعله يرتبط به، لتأتي خدمة الدردشة في الصدارة وهو ما عبرت عنه العينة بنسبة 41,5% وهذا ما يفسر أن أفراد العينة يستخدمون الموقع بدافع التواصل مع الآخر.
- أن موقع الفيسبوك يتيح للمستخدم فرصة البحث عن أصدقاء وهذا ما يقوي عملية التفاعل والتواصل في الوسط الافتراضي كما أن المستخدم له لا يجد صعوبة في التعارف أو التفاعل عبره.
- أن الهوية الافتراضية لأفراد العينة تتشابه وبشكل كبير مع الهوية الحقيقية أو يسعوا لان تكون انعكاسا لها.

وبالتالي فالفرضية الأولى تحققت في أن الفيسبوك يؤدي الى إدماج الفرد داخل مجاله الاجتماعي الحقيقي وإعادة إنتاجه لهويته وأفعاله وتصوراته القديمة فالهوية الحقيقية لم تتغير داخل المجال الافتراضي، وهذا يفسر لنا أن أفراد العينة يلجئون الى موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ليسا هروبا من مجتمعهم الواقعي بل لتقوية تفاعلهم في المجال الحقيقي.

3-1 عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية:

جدول رقم(19) يبين شعور أفراد العينة بالاغتراب عن مجتمعهم الواقعي أثناء استخدام الفيسبوك:

الاحتمالات		التكرارات			النسبة المئوية
نعم	لان الواقع عكس ما هو موجود في الفيسبوك	10	%7,6	15	%11,5
	عدم الاهتمام بأمور الواقع	5	%3,8		
لا		115			%88,5
المجموع		130			%100

بقراءة بيانات الجدول رقم(19) يتضح أن أغلبية أفراد العينة لا يشعرون بالاغتراب عن مجتمعهم الواقعي أثناء استخدامهم للفيسبوك تمثل ذلك بنسبة 88,5% في حين نسبة 11,5% من أفراد العينة يشعرون باغتراب عن مجتمعهم الواقعي أثناء استخدامهم للفيسبوك بحيث عبر بنسبة 7,6% كيفية ذلك وقالوا بان الواقع عكس ما هو موجود في الفيسبوك أما 3,8% لا يهتمون بأمور الواقع.

- يمكن تفسير هذه النتائج بان الفرد و رغم اندماجه في هذا المجتمع الافتراضي الفيسبوك إلا انه لا يؤثر على تفاعله في مجتمعه الحقيقي الذي ينتمي إليه.

جدول رقم(20) يبين حالة ما إذا يثق أفراد العينة بأصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من الثقة في أصدقاء الواقع:

الاحتمالات		التكرارات			النسبة المئوية
لا	لا اعرفهم شخصيا	8	%6,1	70	%53,9
	لا توجد ثقة فيهم	10	%7,6		
	مجرد أصدقاء افتراضيين	35	%27		
	يكونوا غير صادقين	12	%9,2		
	لا مجال للمقارنة	5	%4		
نعم		60			%46,1
المجموع		130			%100

توضح نتائج الجدول رقم(20) أن 53,9% من الأفراد يرون أنهم لايثقون في أصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من أصدقاء الواقع و بتكرار 70 لأسباب عدة حيث نسبة 27% يرون بأنهم مجرد أصدقاء افتراضيين أما 9,2% يبررون ذلك بأنهم لا يكونوا صادقين، أما 7,6% لا يجدون ثقة في أصدقائهم في حين 6,1% يقولون بأنهم لا يعرفونهم شخصيا أما ما نسبته 4% يرون انه لا مجال للمقارنة بين ما هو افتراضي وما هو واقعي،بينما يرى 46,1% منهم أنهم يثقون في أصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من ثقتهم بأصدقاء الواقع بتكرار60،

– يتبين لنا وكتفسير لهذه النتائج انه رغم الوقت الكبير الذي يقضيه أفراد العينة في استخدام الفيسبوك وهو ما يؤكده الجدول رقم(09)، إلا أنهم لا يثقون في معارفهم ثقة كاملة فهم يعتبرون ذلك مجرد واقع افتراضي لا مقارنة له مع الواقع.

جدول رقم(21) يبين إحساس أفراد العينة بالانتماء الاجتماعي مع جماعة الأصدقاء الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة، الأصدقاء):

الاحتمالات		التكرارات			النسبة المئوية
نعم	التواصل معهم أكثر من الواقع	10	%7,6	23	%17,7
	الشعور بالارتياح معهم	7	%5,5		
	امضي معهم أغلبية الوقت	6	%4,6		
لا		107			%82,3
المجموع		130			%100

بقراءة نتائج الجدول رقم(21) يتضح أن 82,3% من الأفراد المبحوثين لا يحسون بالانتماء الاجتماعي مع جماعة الأصدقاء الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة، الأصدقاء)، بينما يرى17,7% أنهم على انتماء اجتماعي مع جماعات أصدقائهم الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية حيث نرى أن نسبة 7,6% يرجعوا ذلك الى أن تواصلهم مع أصدقائهم الفيسبوكيين أكثر من الواقع أما نسبة 5,5% يقولون يشعرون بارتياح أكثر معهم، لنجد نسبة 4,6% يقرون بمضي اغلب الوقت معهم.

– فمن خلال هذا قد نفسر الإحساس لدى هذه النسبة القليلة من المستخدمين ربما الى قلة الحوار و التواصل بين أفراد الأسرة، الأمر الذي يجعل التواصل والتفاعل اليومي مع أصدقاء الفيسبوك يعطي للفرد إحساسا بالانتماء الى الافتراض أكثر من الواقع.

جدول رقم(22) يبين حالة ما إذا كانت العلاقات التي كونتها أفراد العينة عن طريق الفيسبوك تعادل العلاقات في المجتمع الواقعي:

الاحتمالات		التكرارات			النسبة المئوية
نعم	هم نفسهم أصدقائي في الواقع	11	%8,5	15	%11,5
	التحدث في كلا الحالتين عن نفس المواضيع	4	%3,07		
لا		115			%88,5
المجموع		130			%100

توضح نتائج الجدول رقم(22) أن أغلبية أفراد العينة يقرون بان العلاقات المكونة عن طريق الفيسبوك لا تعادل العلاقات في المجتمع الواقعي بنسبة 88,5% في حين أن نسبة 11,5% يرون أن العلاقات المكونة عن طريق الفيسبوك تعادل العلاقات في المجتمع الواقعي حيث نسبة 8,5% ترجع السبب الى أنهم هم نفسهم أصدقاء الواقع أما نسبة 3,07% أنهم في كلا الحالتين يتحدثون عن نفس المواضيع إذ لا يوجد فرق فيما بين الافتراضي والواقعي.

– بالنظر الى هذه النتائج يتبين لنا انه رغم ميول أفراد العينة الى تكوين علاقات وصداقات عبر الفيسبوك، إلا انه يبقى الاتصال المواجهي أقوى التفاعلات ولا يمكن للاتصال الافتراضي أن يحل محله.

جدول رقم(23) يبين مدى محافظة الفيسبوك على العلاقات القديمة بالنسبة لأفراد العينة:

الاحتمالات		التكرارات			النسبة المئوية
نعم		124			%95,4
لا	أصبح كل همي أصدقائي الافتراضيين	4	%3,07	6	%4,6
	فقدت بعض الأصدقاء الواقعيين	2	%1,5		
المجموع		130			%100

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم(23) أن أكثر أفراد العينة يرون أن استخدامهم للفيسبوك جعلهم يحافظون على علاقاتهم القديمة بنسبة 95,4% أما ما نسبته 4,6% يرون بان الفيسبوك لم يجعلهم يحافظون على علاقاتهم القديمة حيث نجد ما نسبته 3,07% يؤكدون أن سبب ذلك أنهم أصبح كل همهم أصدقائهم الافتراضيين أما نسبة 1,5% يقرون بأنهم فقدوا بعض أصدقائهم الواقعيين.

– تبين النتائج انه رغم تفاوت النسب إلا أن ذلك يؤكد أن الفيسبوك ساعد في توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال العلاقات الجديدة التي يربطها أفراد العينة، وكذا ساهم في تعميق العلاقات مع الأقارب والأصدقاء والحفاظ عليها وهذا ما يؤكده الجدول رقم(07).

جدول رقم(24) يبين ابرز ايجابيات الفيسبوك من خلال استخدامات أفراد العينة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التعبير بحرية	69	%53,1
إخفاء الهوية	28	%21,5
غياب المظهر	10	%7,7
التخلص من نظرة المجتمع	23	%17,7
المجموع	130	%100

بقراءة نتائج الجدول رقم(24) يتضح أن اغلب الأفراد يرون أن ابرز ايجابية لموقع الفيسبوك هي التعبير بحرية بنسبة 53,1% تليها إخفاء الهوية بنسبة 21,5% ثم التخلص من نظرة المجتمع بنسبة 17,7% ليأتي غياب المظهر بنسبة 7,7%.

– وكتفسير لهذه النتائج نقول بان هذا يدل على أن أفراد العينة يريدون إثبات هويتهم الافتراضية بإخفاء هويتهم الحقيقية وهذا بالتخلص من نظرة المجتمع، كما تبين النتائج أيضا أن أغلبية أفراد العينة أهم ايجابية لهم هو التعبير بحرية وإبداء آرائهم وهو ما توصلت إليه الباحثة **سهام طالبي** في دراستها.

جدول رقم(25) يبين ابرز سلبيات الفيسبوك من خلال استخدامات أفراد العينة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إخفاء الهوية	42	%32,3
انعدام الثقة	64	%49,2
افتقاد التفاعل مع الآخر	24	%18,5
المجموع	130	%100

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه أن اغلب أفراد العينة يقرون بان ابرز سلبية للفيسبوك هي انعدام الثقة بنسبة 49,2% لتأتي بعدها إخفاء الهوية بنسبة 32,3% تليها افتقاد التفاعل مع الآخر بنسبة 18,5%.

و كتفسير لهذه النتائج نرى أن الغالبية تعتبر انعدام الثقة اكبر ميزة سلبية وهو ما يؤكده الجدول رقم(20)، الى جانب ذلك فالفيسبوك يخفي الهوية الحقيقية للمستخدمين وهذا قد يرجع الى أن أفراد العينة يفضلون الاتصال المواجهي لاتصالهم بالآخرين.

جدول رقم(26) يبين توقعات أفراد العينة حول استخدامهم لـ "الفيسبوك" مستقبلا:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أن تضاعف من استخدامك للفيسبوك	29	%22,3
أن تقلل من استخدامك للفيسبوك	66	%50,8
أن تتوقف عن استخدامك للفيسبوك	35	%26,9
المجموع	130	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة غير راضين عن طريقة تعاملهم مع الموقع إذ يفكر نسبة 50,8% في التقليل من استخدام الفيسبوك في المقابل 26,9% يريدون أن يتوقفوا عن استخدامه، في حين يتوقع 22,3% من أفراد العينة أن يضاعفوا استخدامهم للموقع مستقبلا.

– وكتفسير لهذه النتائج فان العديد من المستخدمين يحسون بضرورة تقليلهم لاستخدام الموقع ربما هذا يفسر إحساسا منهم أن الموقع يأخذ الكثير من وقتهم و هذا ما يؤكده الجدول رقم(09) في أن متوسط ساعات استخدام "الفيسبوك" بالنسبة لأفراد العينة هو من ساعة الى ساعتين في اليوم الواحد، في حين أن 35 من أفراد العينة يفكرون في التوقف عن استخدام الفيسبوك ما قد يؤكد بان الموقع لم ينجح في جعلهم يتعلقون به بشكل كبير.

1-3-1 خلاصة الفرضية الثانية:

نستخلص من خلال النتائج المتحصل عليها ما يلي:

- أن استخدام الفرد للفيسبوك لا يؤثر على التفاعل داخل المجتمع الحقيقي.
- أن انضمام الأفراد الى المجال الاجتماعي الافتراضي الفيسبوك لا يؤثر على تفاعلهم ضمن المجال الاجتماعي الحقيقي بالرغم من الوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد فيه وهو ما توصلنا إليه من نتائج بنسبة 50,7% من ساعة الى ساعتين.
- لا تثق النسبة الكبيرة من المبحوثين في معارف وأصدقاء الفيسبوك كونهم يعتبرونهم مجرد أصدقاء افتراضيين وهو ما عبر عنه بنسبة 53,9%.
- أن استخدام الفيسبوك ليس له تأثير على الانتماء الاجتماعي للفرد وتفاعله ضمن مجتمعه الطبيعي وهو ما عبرت عنه أغلبية أفراد العينة بنسبة 82,3% في رفضهم للطرح القائل بأنهم يحسون بالانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائهم الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة، الأصدقاء...).
- أن الاتصال عبر الفيسبوك ساعد أفراد العينة في توسيع علاقاتهم الاجتماعية و الحفاظ على العلاقات القديمة وكذا القائمة من خلال تحول هذه العلاقات من علاقات افتراضية الى علاقات حقيقية وهو ما أكدته نسبة 95,4%.
- أن إخفاء الهوية يعتبره أفراد العينة أمرا سلبيا ينقص من خصائص هويتهم الحقيقية.
- يتوقع 50,8% من المبحوثين أن يقللوا من استخدامهم للموقع، في الوقت الذي ينوي 26,9% أن يتوقفوا عن استخدام الفيسبوك.

وبالتالي فالفرضية الثانية لم تتحقق في أن الفيسبوك يؤدي الى انسحاب الفرد من مجاله الاجتماعي الحقيقي وبنائه لتصورات جديدة، فالفيسبوك أدى الى اندماج الفرد في النشاطات الاجتماعية مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية على الرغم من الوقت الكثير الذي يقضونه فيه، كما أنهم لم يعوضوا جماعاتهم الافتراضية بالجماعات التقليدية المعترف بها.

3- الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال ما سبق، وبعد تحليلنا لنسب الجداول وتقييمنا لما توصلنا إليه، ومجمل النتائج التي أسفرت عليها الفرضيتين والتي كانت بمثابة أبعاد للتساؤل الرئيسي للدراسة نستخلص ما يلي:

- تعتبر الانترنت من احدث تكنولوجيات الاتصال، كما تعد أوسع عالم افتراضي يمكن أن تتحول العلاقات المنشأة بداخله الى علاقات حقيقية بالعالم الحقيقي.
- أن المستوى التعليمي للأفراد يلعب دورا كبيرا في طريقة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث لاحظنا أن اغلبهم يستخدم هذه الخدمة بصورة عقلانية وبدرجة وعي كبير.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال اجتماعي افتراضي جديد إلا انه يدعم الهوية الحقيقية.
- رغم تنوع خدمات المجال الافتراضي على شبكة الفيسبوك وقوة التفاعلات بين مستخدميه لم يؤدي الى إنتاج أي نوع من الهويات بل ساعد على إعادة إنتاج لهوية حقيقية.
- أن تفاعل الأفراد داخل المجال الافتراضي لم يؤدي الى تشكيل أي نوع من الهويات الافتراضية بل الأفراد كانوا على حفاظ لهويتهم الحقيقية.
- أن مستخدم الفيسبوك في الجزائر مستخدم نشط لديه العديد من الحاجات يسعى لإشباعها، وحسب نتائج الدراسة تأتي في مقدمة هذه الحاجات الى التواصل و التفاعل مع الأصدقاء والأهل ما عبر عنه بنسبة49,2%، كما أن الفيسبوك لم ينجح في التأثير على طبيعة علاقة المستخدم بمعارفه كما انه لم يؤدي الى انسحاب الفرد من المجال الاجتماعي الطبيعي.

خاتمـــة

خاتمة

لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويستسلم لشاشة الكمبيوتر فيقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي الذي من شانه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته.

وقد سعينا من خلال دراستنا إلى تناول موضوع الفيسبوك وعلاقته بتشكيل الهوية الافتراضية محاولين البحث عن ما إذا كان تفاعل مستخدمي هذه الشبكة في المجال الافتراضي يؤدي إلى إنتاج هوية افتراضية أم لا، حيث من خلال هذا توصلنا إلى أن أغلبية مستخدمي الفيسبوك يعمدون إلى استخدام الموقع بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل، كما انه على الرغم من الوقت الطويل الذي يقضيه المستخدمين فيه إلا أن ذلك لم يؤدي بهم إلى تغيير هويتهم الحقيقية.

وكشفت الدراسة أيضا عن بعد اجتماعي مهم من أبعاد الاتصال عن طريق الفيسبوك ليس له انعكاسات على طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث تبين أن استخدام هذا الموقع لا يؤثر على التفاعل الاجتماعي للمستخدم مع عائلته وأصدقائه ومعارفه.

ومن بين الأبعاد الاجتماعية أيضا الناتجة عن استخدام الفيسبوك هي تأثير استخدام الموقع على الانتماء الاجتماعي و اندماج الفرد فيما تقدمه مواقع الشبكات الاجتماعية عبرت أفراد العينة أن استخدامهم للفيسبوك لا يشعرهم بالعزلة عن المجال الواقعي.

في النهاية لا يمكننا القول بأن الفيسبوك بعيد كل البعد عن تشكيل هوية افتراضية للمستخدم، رغم كثرة التفاعلات داخله، تبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة بين الفيسبوك والهوية الافتراضية، لا ندعي بأننا بلغنا نتائج تعبر عن كل ما يتعلق بمستخدمي الفيسبوك كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل الجانب الخاصة بالبحث، لقد حاولنا فقط استجلاء بعض جوانب البحث، ممهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

كما ندعوا الطلبة والباحثين لضرورة الاهتمام بالموضوع عن طريق تناوله بإشكاليات جديدة.

المراجع

المراجع

1) الكتب:

1. خالدي الهادي. قدي عبد المجيد، **المرشد المفيد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي**، دار هومة، الجزائر، 1996.

2. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الديوان للمطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2008.

3. زيدان عبد الباقي، **قواعد البحث الاجتماعي**، دار النهضة العربية،(دون مكان نشر)، ط2،1974 .

4. سيد علي الشتا، **التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري**، دار منشأة المعارف، ط1، الإسكندرية،2000.

5. صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، الجزائر، 2003.

6. طلعت إبراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث العلمي الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،1995.

7. عبد الباسط محسن محمد الحسن، **أصول البحث الاجتماعي**، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1991.

8. عبد الفتاح حافظ وآخرون، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.

9. عبد الفتاح دوي احمد، **ايكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، بيروت، دار النهضة العربية، 1992.

10. عبد الله محمد عبد الرحمن. محمد علي بدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

11. علي عبد الرزاق جلي، **البحث العلمي الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

12. عمار بوحوش. محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

13. عمار بومايدة، **صراع البحث عن الهوية**، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2009.

14. فوزي غرايبية، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار وائل، ط3، الأردن، 2002.

15. محمد إبراهيم عيد، **الهوية والقلق والإبداع**، ط1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 202.

16. محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1985.

17. محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1993.

18. نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.

2) المعاجم و الموسوعات:

19. احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1993م.

20. فرج عبد القادر طه وآخرون، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار سعاد صالح، القاهرة، 1993.

3) المجلات و الجرائد:

21. زاهر راضي، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، عدد 5، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

22. عبد الله عامر، **الفيسبوك وعالم التكنولوجيا**، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة البثراء، عمان، 2007.

23. محمد أمين شباب، **دور المجتمع الافتراضي في صناعة الربيع العربي**، المجلة الإفريقية للعلوم السياسية، العدد2، جامعة سكيكدة، 2013/04/14.

24. Al Shair, S.Elbadawi, (Forthcoming). Social Network sites and e-Governance: Designing Effective Policiers for Govermmen Organizations.

4) الرسائل و المذكرات:

25. بالرقي هاجر .كربوسة أمينة، **الاختلاف والتباين في النماذج الثقافية وطبيعة التفاعل الاجتماعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.

26. بن يحي حميدة، (2012-2013): **الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تلمسان، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم علم الاجتماع.

27. ياسين رجاء، **العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي**، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية لابن رشد، جامعة بغداد، 2000.

28. Alessandro Acquisti(2009) –information revelation and privacy in online social networks-, pew-research center's internet & American life Project, [online]

5) الملتقيات:

29. بايوسف مسعودة، **الهوية الافتراضية – الخصائص و الأبعاد**– دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية " الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري يومي 27-2010/10/28.

30. سهام طالبي، **ديناميكية الهوية على صفحات الفيسبوك**، دراسة ميدانية على عينة في المجتمع اللبناني، الملتقى العشرين للأجيال علماء الاجتماع، أيام 19 إلى 2010/07/26.

6) المواقع الالكترونية:

31. http//www.webopeadia.com/TERM/V/virtual-identity.html
32. http://pewinternet.org/reports/2009/technologie-and-social-network.aspx.
33. http://www.webopedia.com /TERM/v/Virtual-identity.html

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

استمارة البحث الميداني حول موضوع:

الفيسبوك و علاقته بتشكيل الهوية الافتراضية

(دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بمدينة تقرت)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع اتصال

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

ركبي آمال كريمة **بغدادي خيرة**

إخواني أخواتي:

في إطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة و ارجوا منكم التكرم بالإجابة عن جميع الأسئلة بوضع علامة **(X)** أمام العبارة الصحيحة المناسبة، علما أن المعلومات التي سيتم جمعها لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط و سيحافظ على سريتها و شكرا.

السنة الجامعية

2014/2013

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن: 15- 25 ☐ 26-36 ☐ 37 فما فوق ☐

3. المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4. الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐

5. المجال العمراني: ريفي ☐ حضري ☐

6. طبيعة المهنة: .....

<u>المحور الأول</u>: احتكاك الفرد بالفيسبوك و إنتاجه لتصورات و تفاعلات جديدة

7. ماهي أهداف استخدامك لموقع الفيسبوك؟

. للتواصل مع الأصدقاء و الأهل ☐ . للتعرف على أشخاص جدد ☐

. للهروب من الواقع ☐

أخرى تذكر.....

8. منذ متى و أنت تستخدم الفيسبوك؟

. منذ اقل من سنة ☐ . من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ .أكثر من ثلاث سنوات ☐

9. ما هو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الفيسبوك بشكل يومي؟

. اقل من ساعة ☐ . من ساعة إلى ساعتين ☐ . من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐

أخرى تذكر.....

10. ما هي الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟

. صباحا ☐ . مساءا ☐ . ليلا ☐

11. تتصفح حسابك في الفيسبوك في اليوم الواحد:

. مرة واحدة ☐ . مرتين إلى ثلاث مرات ☐ . أكثر من ثلاث مرات ☐

12. ما هو الاسم الذي تستخدمه في حسابك في "الفيسبوك"؟

اسمك الحقيقي ☐ اسم مستعار ☐

. إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل ذلك:

. حتى يجدك معارفك بسهولة ☐ . حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك ☐

أخرى تذكر.....

. إذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع إلى:

.الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية ☐

. رغبة منك في تقمص شخصية غير شخصيتك ☐

أخرى تذكر.....

13. من هم الأشخاص الذين تتصل معهم بكثرة في الفيسبوك؟

من العائلة ☐ أصدقاء ☐ لا تعرفهم ☐

14. على أي أساس تختار أصدقاءك في الفيسبوك؟

. المستوى المعرفي و الثقافي ☐ . الاهتمام المشترك ☐ .لا يوجد أي اهتمام ☐

أخرى تذكر.....

15. ما طبيعة المواضيع التي تناقشونها؟

. سياسية ☐ . اجتماعية ☐ . دينية ☐ . ثقافية ☐

16. ما هي خدمات الفيسبوك المفضلة لديك؟

. مشاركة الصور ☐ . مشاركة الروابط ☐ . الدردشة ☐ . التطبيقات ☐

أخرى تذكر.....

17. هل تجد صعوبة في التعارف أو التفاعل عبر الفيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

. في حالة الإجابة بـ نعم ما سبب ذلك؟ .....

18. ما هي مواصفات هويتك على شبكة الفيسبوك؟

متطابقة مع الواقع ☐ عكس الواقع ☐ خيالية ☐

أخرى تذكر.....

<u>المحور الثاني</u>: استخدام الفرد للفيسبوك و إعادة إنتاجه لتصوراته القديمة

19. يشعرك استخدام الفيسبوك بالاغتراب عن مجتمعك الواقعي؟

نعم ☐ لا ☐

. إذا كان الجواب بـ نعم كيف ذلك؟ .....

20. تثق في معارفك و أصدقائك عبر الفيسبوك أكثر من ثقتك لأصدقائك في الواقع؟

نعم ☐ لا ☐

. إذا كان الجواب ب لا لماذا؟ .....

21. تحس بالانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة الأصدقاء)؟ نعم ☐ لا ☐

. إذا كان الجواب بـ نعم كيف ذلك؟ .....

22. هل العلاقات التي كونتها عن طريق الفيسبوك تعادل العلاقات المكونة في مجتمعك الواقعي؟

نعم ☐ لا ☐

. إذا كان الجواب بـ نعم كيف ذلك؟ .....

23. استخدامك للفيسبوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة؟

نعم ☐ لا ☐

. إذا كان الجواب بـ لا بين كيف؟ .....

24. في نظرك ما ابرز ايجابيات الفيسبوك من خلال استخداماتك له؟

التعبير بحرية ☐ إخفاء الهوية ☐ غياب المظهر ☐

التخلص من نظرة المجتمع ☐

أخرى تذكر.....

25. في نظرك ماهي أهم سلبيات الفيسبوك؟

إخفاء الهوية ☐ انعدام الثقة ☐ افتقاد التفاعل مع الآخر ☐

أخرى تذكر.....

26. هل تنوي مستقبلا:

. أن تضاعف من استخدامك لـ الفيسبوك ☐

. أن تقلل من استخدامك لـ الفيسبوك ☐

. أن تتوقف عن استخدامك لـ الفيسبوك ☐